منافعها تكذبان فان الاخبار بما ذكر مما يزجركم
عن الشر المودى اليه واما ما قيل مما انعم الله على
عباده المومنين فى هذا اليوم فلا تعلق له بالمقام
اه ابو السعود قوله بالنواصى نائب الفاعل انتهى
ابو السعود ويوخذ متعد ومع ذلك تعدى بالباء
لانه ضمن معنى يسحب قال ابو حيان وسحب انما
يتعدى بعلى قال تعالى يسحبون فى النار على وجوههم
فكان ينبغى ان يقال ضمن معنى يدفع اى يدفعون
وقال مكى انما يقال اخذت الناصية واخذت
بالناصية ولو قلت اخذت الدابة بالناصية
لم يجز وحكى عن العرب اخذت الخطام واخذت
بالخطام بمعنى اه كرخى قوله فباى الاء نعمة
ربكما المنعم عليكما الذى دبر مصالحكما بعد ان
اوجد كما تكذبان ابتلك النعم ام بغيرها مما وعد
ان يفعل من الجزاء فى الاخرة لكل شخص بمثل ما عمل
فى الدنيا او غير ذلك من الفضل اه خطيب قوله
اى تضم ناصية كل واحد الخ كان الاولى ذكر هذا
قبل قوله فباى الاء ربكما تكذبان كما لا يخفى اه قارئ
قوله من خلق فحينئذ يكسر ظهره كما يكسر الخطب
اه من الخطيب وفى القرطبى ويوخذ بالنواصى
والاقدام اى تاخذ الملائكة بنواصيهم اى بشعورهم

من

من مقدم رؤسهم واقدامهم فيقذفونهم فى النار
والنواصى جمع ناصية وقال الضحاك يجمع بين ناصية
وقدميه فى سلسلة من وراء ظهره وعنه يوخذ برجلى
الرجل فيجمع بينهما وبين ناصيته حتى يندق ظهره
ثم يلقى فى النار وقيل يفعل ذلك به ليكون اشد لعذابه
واكثر لتشويهه وقيل تسحبهم الملائكة الى النار تارة
تاخذ بناصيته وتجره على وجهه وتارة تاخذ بقدميه
وتسحبه على راسه اه قوله يطوفون بينها وبين
حميم اى يترددون ويسعون بهم الى الحميم فيسقون
منه ويصب فوق رؤسهم فاذا استغاثوا منه يسعى
بهم الى النار وهكذا وفى القرطبى قال قتادة يطوفون
مرة بين الحميم ومرة بين الجحيم والجحيم النار والحميم
الشراب وقال كعب ان وادى من اودية جهنم يجتمع
فيه صديد اهل النار فيغمسون باغلالهم فيه حتى
تخلع اوصالهم ثم يخرجون منها وقد احدث
الله لهم خلقا جديدا فيلقون فى النار فذلك قوله
تعالى يطوفون بينها وبين حميم ان اه قوله وهو
منقوص كقاض يقال اتى يانى كقضى يقضى فهو
كقاض اه سمين وفى المختار اتى يانى كرمى يرمى اتانا
بالكسر حانا وانى ايضا ادرك قال الله عز وجل غير
ناظرين اناه وانى الجمر اى انتهى حره قال تعالى وبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)